

تفسير السمعاني

@ 38 \$ بسم الرحمن الرحيم \$.

(طسم (1) تلك آيات الكتاب المبين (2) لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين (3)
إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين * * * * *
\$ تفسير سورة الشعراء \$.
وهي مكية إلا أربع آيات في آخر السورة . .

قوله تعالى : (طسم) قال قتادة : اسم من أسماء القرآن . وقال مجاهد : اسم السورة .

وعن بعضهم : أن الطاء من الطول ، والسين من السناء ، والميم من الملك . وقال بعضهم :
الطاء شجرة طوبى ، والسين سدرة المنتهى ، والميم محمد . ويقال : الطاء من اسمه الطاهر
، والسين من اسمه السلام ، والميم من اسمه المجيد . .

وقوله : (طسم) تلك آيات الكتاب المبين) قد بينا من قبل . .

قوله تعالى : (لعلك باخع نفسك) أي : قاتل نفسك ، وقيل : مهلك نفسك حزنا . .

وقوله تعالى : (ألا يكونوا مؤمنين) يعني : إن لم يؤمنوا . .

قوله : (إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية) قال ابن جريج معناه : نريهم أمرا من
أمرنا ، فلا يعص أحد ، وقيل : إن نشأ ننزل من السماء آية فاضطربوا إلى الإيمان . .
وقوله : (فظلت أعناقهم لها خاضعين) فيع أقوال : أحدها : خاضعين بمعنى خاضعة ،
والقول الثاني : أن المراد من أعناق أشرف الناس وكبرائهم ، فعلى هذا معنى الآية : فظل
كبرائهم وأشرافهم للآية خاضعين ، والقول الثالث : أنه ذكر الأعناق ، والمراد منه أصحاب
الأعناق ، فانصرف قوله : (خاضعين) إلى المضمَر في الكلام . .

قال الشاعر : .

(رأت مرّ السنين أخذن مني % كما أخذ السرار من الهلال)